دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	طرز تشكيل التراث المعمارى فى شارع المعز كمدخل لاثراء التصميم المعمارى المعاصر
المصدر:	مجلة التراث والحضارة
الناشر:	جامعة قناة السويس - مركز بحوث التراث والحضارة
المؤلف الرئيسي:	المليجي، أيمن فاروق عبدالعظيم
المجلد/العدد:	ع6
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	مايو
الصفحات:	455 - 478
رقم MD:	850317
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	العمارة الإسلامية، التراث المعمارى، التصاميم المعمارية، شارع المعز، القاهرة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/850317

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

طرز تشكيل التراث المعماري في شارع المعز
كمدخل لأثراء
التصميم المعماري المعاصر.

أ. د/ أيمن فاروق عبد العظيم المليجي

استاذ التصميم بجامعة حلوان

استاذ التصميم الداخلي بقسم العمارة بكلية الهندسة جامعة الطائف

مقدمة البحث:

العمارة خبرة مثيرة، وأفضل طريقة لاستكشافها من خلال التحدي للقيام بها، وكأي نظام إبداعي، فإن الخبرة في العمارة، يتم بلوغها من خلال ملاحظة ما أنجزه الآخرون ومن خلال تحليل أعمالهم، ومحاولة فهم الطريقة التي اتبعوها لمواجهة التحدي.(١٣)

تحيا مدينة القاهرة بداخلها مزيج متراكم من التشكيلات المعمارية والعمرانية كل له طابعه الخاص به والحقبة التي ينتمي إليها، حيث تتفاعل عناصر التشكيل العمراني من كتل وفراغات ونسيج وعوامل طبيعية واجتماعية في منظومة تعبر عن تراث معماري وعمراني فريد وهوية خاصة بكل جزء من مناطق القاهرة .

تتميز المدينة عن مدينة أخرى بتشكيلها العمراني، نسيجها، تكوين فراغاتها وعمارتها بجانب حضارتها، فنونها، تقاليدها وثقافاتها حيث أن هذه المفردات تشكل طابعها وعبقها وهويتها.

أما بالنسبة لمدينة القاهرة فإننا إضافة إلى جميع هذه العوامل نجد أن هناك البعد التاريخي الذي نسج لها شخصيتها الخاصة جدا عبر سنين طويلة من الزمان امتزجت بها الأحداث التاريخية بداية من الحملة الفرنسية إلى تأثير الحكام وميلهم إلى التشبه بالغرب وثقافتهم تزامن مع هذه الأحداث التاريخية الخاصة بها اتجاهات عالمية متعاقبة للعمارة والعمران تواجد لها شكلا محليا خاصا لمدينة القاهرة كان موازيا لنفس هذه الاتجاهات العالمية كل هذا أنتج تشكيلا وطابعا انفردت به القاهرة بين مختلف مدن العالم من واجبنا المحافظة على هذا الطابع والهوية الخاصة به.

فالفن والعمارة ليست مجرد أشكال وتشكيلات ولكنها وجدانا وأرواح مضمنة داخل تلك الأشكال ، ولا يمكن أن تفهم أو تدرك إلا إذا نظر إليها من خلال واقعها أو خلفيتها الحضارية والسيكولوجية والرمزية (٨) .

ومع بروز ظاهرة العولمة وتطور الحياة في مختلف ميادينها وانجذابها نحو التغريب ، باتت الطرز الفنية والمعمارية الإسلامية بما فيها من حرف وفنون مهددة

بالاندثار ، لذا فإنه ما لم يكن هناك توجهاً لإحيائها فإن هذه الطرز الفنية والمعمارية ستتحول إلى مسطحات ومواد مجردة من مقوماتها ، ومفرغة من مضامينها التي لازمتها خلال مسيرتها التي نافت على خمسة عشر قرناً من الزمان . وتعتبر الواجهات المعمارية الحديثة خير دليل على التحول الثقافي للفكر المعماري المحلي ، والتي أصبحت مسرحا لتطبيق مدارس الفكر المعماري الأجنبي، بالإضافة إلى طرح المحاولات المعمارية عليها في سبيل الوصول إلى مفهوم المعاصرة .

مشكلة البحث :

- قلة الدراسات والبحوث في الدراسة التحليلية للتراث المعماري.
- كثرة المباني المصرية الحديثة التي لا تحمل أي لغة معمارية تتسم بالأصالة والهوية المصرية رغم ما تزخر به شوارع القاهرة من طرز واشكال معمارية تراثية تتسم بالقيم الفنية التراثية المتميزة.
- اهمال الكثير من المهندسين المعماريين المتخصصين الاستفادة من الطرز المعمارية التراثية وتوظيفها في العمارة الحديثة للتأكيد على هويتنا المعمارية .

اهداف البحث :

- الاستفادة من طرز تشكيل التراث المعماري بشارع المعز في اثراء العمارة الحديثة بالقيم الفنية التراثية .
- عناصر وطرز التراث المعماري مدخل هام للمتخصصين المعماريين في اثراء التصميمات المعمارية الحديثة بالأصالة والتأكيد على الهوية العربية.
- زيادة الوعي الثقافي بتراثنا العربي عامة والعمراني على وجه الخصوص.
- توضيح أهمية المحافظة على التراث العمراني وإصدار الأنظمة التي تحميه.
- تفعيل قيمة التراث العمراني وارتباطه المباشر بالهوية الوطنية.

منهجية البحث :

- يتبع البحث المنهج التحليلي والتطبيقي.
- الدراسة التحليلية للطابع المعماري والعمراني بشارع المعز بمدينة القاهرة.
- تحليل بعض الطرز المعمارية بشارع المعز لاستخلاص اهم الطرز التي يمكن استخدامها في التصميمات المعمارية الحديثة.
- تطبيق تصميمات توضح توظيف الطرز المعمارية التراثية في العمارة الحديثة.

مفهوم الطراز المعماري :

لمفهوم الطراز **(style)** قدر كبير من الأهمية في العمارة والفن بشكل عام، وهو جانب أساسي في تقييم الفن الناتج البشري أو الطبيعي، بتقسيمه إلى أشكال وأنواع، كل منها يعرف بأنه طراز .أن مصطلحات مثل كلاسيك، غوطي، باروك، هي مصطلحات تعتمد ضمناً على هذا المفهوم ، حيث يقسم المؤرخون مادتهم التاريخية، إلى فترات يعرفها بانوفسكي **(Panofsky)** بأنها : مقاطع متميزة من التاريخ، ويعتبر المؤرخون أن الزمن الذي يحصل فيه عمل فني له كل ما من شأنه أن يصف مظهره، أو بكلمات أخرى يشرح بكلمة واحدة، الطراز، حيث أن هناك فرضية عامة في تاريخ الفن، تعتبر أن أعمال الفن المنتجة في مكان ما، وبنفس الزمن، تحمل بشكل عام سمات طرازية مشتركة، تمتلك هذه السمات صيغًا متعددة الظهور، وتعتمد على المفهوم الثقافي، ولذلك يعتبر الطراز نسقًا ثقافيًا عامًا، ويمثل مجموعة من القواعد، أو الأعراف، أو المبادئ، تمثل مركزًا يتبلور حوله نمط التفكير والإدراك للإنسان، الذي يعيشه، و بذلك يمثل نظامًا من المعاني، أو نظامًا للاتصال يمتلك قواعد متفقًا عليها ولها فهم مشترك بين الناس(١٠) .

أن تاريخ طرز المعمارية ، هو تاريخ التغير في بحث الإنسان عن التفرد والتميز في خلق الطراز، حيث أن كل عصور الحضارات، قدمت طرازها الخاص بها، ويتأثر الطراز بعامل الثبات والتغير، وتختلف العلاقة بينهما حسب سرعة التطور،

ودرجة تميز الثقافة، ففي الفن الحديث، يتسبب عامل المرونة الأقوى، في إحداث انتقالات جذرية في الطراز على امتداد الجيل الواحد، فيما هيمنت الإستقرارية في مصر القديمة، إلى الحد الذي كانت فيه الإبداعات الممكن إدراكها حسيًا، كافية لضمان حيوية الطراز لثلاثة آلاف سنة . يتسم الطراز بالاستقرار، من حيث ظهور مجموعة من السمات القابلة للتمييز، في نتاجات أخرى لنفس الفنانين، أو العهد، أو المكان، ويتسم بالمرونة، من حيث أنها تتغير وفقًا لنموذج قابل للتعريف (١٠) .

شارع المعز :

ويعتبر شارع المعز أكبر متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم، ويقع في منطقة الأزهر، ويرجع تاريخه إلى عام ٩٦٩م، وسُمي بهذا الاسم نسبة إلى "المعز لدين الله" الخليفة الفاطمي الذي أرسل قائده "جوهر الصقلي" إلى مصر عام ٣٥٨هـ – ٩٦٩م، لتصبح مصر منذ ذلك التاريخ وحتى عام ٥٦٧هـ – ١١٧١م تحت الحكم الفاطمي، ويبدأ من باب الفتوح منتهياً في باب زويلة، وبالإضافة إلى أنه مزار أثري وسياحي فإنه يُعد سوقا تجاريا يتردد عليه مئات الآلاف يومياً. يضم طرزاً لجميع الأشكال المعمارية الإسلامية والحربية والدينية والاجتماعية وبعد أعمال التطوير تحوّل الشارع إلى متحف مفتوح للآثار الإسلامية بطول كيلو متر من شارع الأزهر إلى باب الفتوح.

يتميز شارع المعز بالعمارة الاثرية من العصور الوسطى ومن العصر المملوكي خاصة يمتد الشارع من باب الفتوح الى باب زويلة و المساحة تضم شوارع كثيرة منها باب الفتوح وأمير الجيوش والنحاسين وبين القصرين والصاغة والأشرفية والعقادين والمناخلية والمنجدين والسكرية (٦) .

الاثار المعمارية في شارع المعز هي : جامع الحاكم بأمر الله ، وكالة قايتباى ، بيت السحيمي ، جامع سليمان أغا السلحدار ، جامع الأقمر ، سبيل عبد الرحمن كتخدا ، قصر الأمير بشتاك، جامع السلطان قلاوون ، مدرسة الظاهر برقوق ، تربة الصالح أيوب ، المدرسة الصالحية ، المدرسة الكامليه ، مدرسة الناصر محمد

بن قلاوون ، جامع الأشرف برسباى ، مدرسة وسبيل السلطان الغوري ، حمام المؤيد ، جامع المؤيد، وغيرها.(٤)

وسوف نتناول بالشرح والتحليل بعض المباني التراثية المعمارية في شارع المعز.

اولا/ جامع الاقمر:

هو أحد مساجد القاهرة الفاطمية، يوجد هذا الجامع في شارع النحاسين وقد بناه الوزير المأمون بن البطايحى بأمر من الخليفة الآمر بأحكام الله أبى على منصور سنة ٥١٩هـ (١١٢٥ م) وهو أول جامع في القاهرة تحتوي واجهته علي تصميمًا هندسيًا خاصًا.

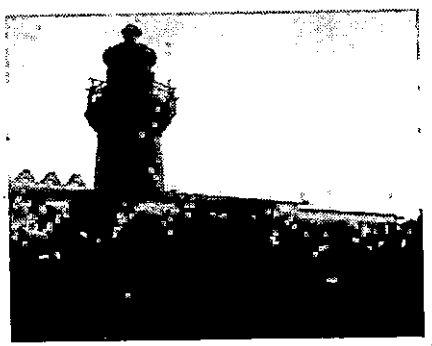

شكل (١) جامع الاقمر

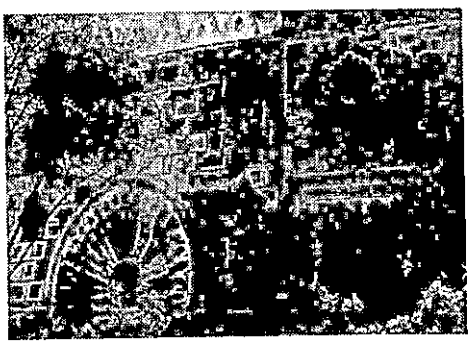

(٢) جزء تفصيلي يوضح تنوع الطرز

وهو أول جامع أيضا فيه الواجهة موازية لخط تنظيم الشارع بدل أن تكون موازية للصحن ذلك لكى تصير القبلة متخذة وضعها الصحيح ولهذا نجد أن داخل الجامع منحرف بالنسبة للواجهة وهو مكون من صحن صغير مربع مساحته عشرة أمتار مربعة تقريبا يحيط به رواق واحد من ثلاثة جوانب وثلاثة أروقة في الجانب الجنوبي الشرقي أي في ايوان القبلة وعقود الأروقة محلاة بكتابات كوفية مزخرفة ومحمولة على أعمدة رخامية قديمة ذات قواعد مصبوبة وتيجان مختلفة تربطها ميد خشبية وأجمل شيء في هذا الجامع واجهته التي لا يضارعها في زخارفها البديعة واجهة أخرى في جوامع القاهرة ويرى في مدخله لأول مرة في عمارة المساجد العقد المعشق الذي انتشر في العمارة المملوكية في القرن الخامس عشر

الميلادي وفوق هذا العقد يوجد العقد الفارسي وهو منشأ على شكل مروحة تتوسطها دائرة في مركزه ، واهم ميزة في تصميم الجامع استعمال المقرنصات ولم تستعمل قبل ذلك الا في مئذنة جامع الجيوشي، تلك الزخرفة التي عم انتشارها جميع العمارة الإسلامية تقريبا بعد هذا الجامع.

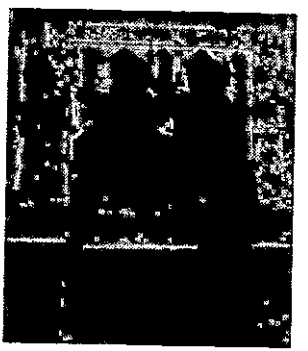

شكل (٣)

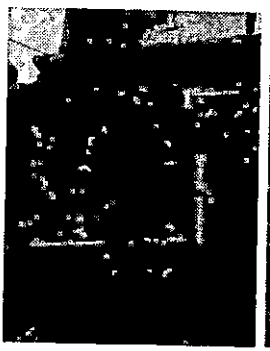

شكل (٤)

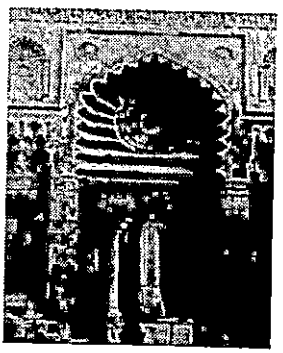

شكل (٥)

توضح الأشكال (٣،٤،٥) الطرز المتنوعة من جامع الاقمر الذي تميزه وتعطيه سمات معمارية خاصة ولغة ثقافية معمارية تتناسب مع طبيعة الكتلة المعمارية ، فنجد الزخارف المنحوتة والمقرنصات فوق المدخل الرئيسي في تداخل وتراكب مع وجود اشرطة من الزخارف التي تلتف حول المبني في ايقاع وتكوين معماري محكم في شكل (٣،٤) واستخدام النظام الاشعاعي من مركز الدائرة في الشكل (٥) يؤكد علي القيمة الفنية للأصالة ، يمكن استخدام هذه الطرز في إثراء العمارة الحديثة بالقيم الفنية التراثية(٣).

ثانيا/ بيت السحيمي:

هو بيت عربي تقليدي في مدينة القاهرة في الدرب الأصفر الذي يتفرع من شارع المعز لدين الله. بنى البيت في العام ١٠٥٨ هـ (١٦٤٨ م). سمي البيت باسم آخر من سكنه وهو الشيخ محمد أمين السحيمي الحربي من الجامع الأزهر وهو الآن

ملك للحكومة المصرية ويستخدم كمتحف للعمارة التقليدية. مساحة البيت ٢٠٠٠ متر مربع.

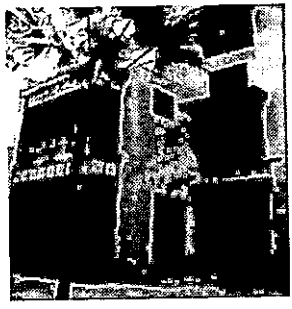

شكل (٦)
بيت السحيمي

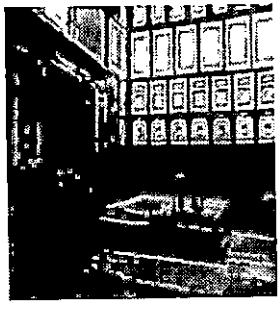

شكل (٧)
بيت السحيمي من الداخل

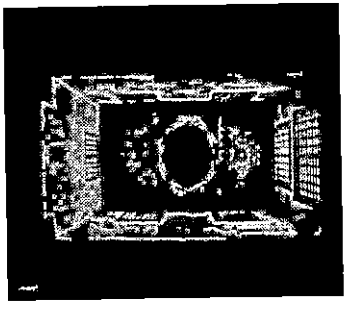

شكل (٨)
السقف من الداخل

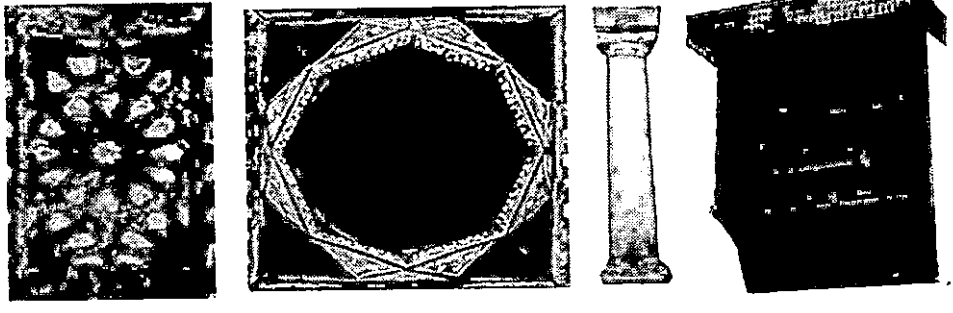

شكل (٩) بعض الطرز الجمالية في بيت السحيمي

الدخول إلى البيت يكون من خلال المجاز الذي يؤدي إلى الصحن تفتح غرف البيت على الصحن، البيت متأثر تخطيطيا بالعمارة العثمانية التي كانت تخصص الطابق الأرضي للرجال ويسمى السلاملك والطابق العلوي للنساء ويسمى الحرملك، لذا فالطابق الأرضي من البيت كله لاستقبال الضيوف من الرجال وليس فيه أي غرف أو قاعات أخرى (٧).

ونجد تصميم المشربيات من الداخل يمثل لغة حوار بين فتحات النوافذ وتشكيل زخارف الخشب للمشربيات ، للطابق الأرضي في القسم الأول نجد قاعة واسعة

منتظمة الشكل تنقسم إلى إيوانين يحصران في الوسط مساحة منخفضة عنهما يطلق عليها الدرقاعة

وقد رصفت بالرخام الملون. يمتد حول جدران الإيوانين شريط من الكتابة يحتوي على أبيات من نهج البردة تعطي الاحساس بالتناسق بين الحروف والكتابات في اطار زخرفي يتسم بالقيم الجمالية للطرز، وسقف القاعة من الخشب المكسو برسومات وزخارف نباتية وهندسية ملونة. كانت هذه القاعة تستخدم كمجلس للرجال.وتتسم كل هذه العناصر بالطرز المعمارية لبتي تحمل لغة ثقافية تثرى تصميمات العمارة الحديثة بالقيم الفنية التراثية (١٢).

للبيت إيوان أخر مفتوح على الصحن ويتوجه نحو الشمال ليستلم هواء البحر البارد صيفا يسمى المقعد وله سقف خشبي أيضا يشبه القاعة. كان المجلس يستخدم شتاء والمقعد يستخدم صيفا. في القسم البحري مجلس آخر يشبه الأول في التصميم، أي مكون من إيوانين ورقاعة إلا أن هذا المجلس أكبر حجما وبه تفاصيل معمارية أدق وأكثر فخامة وزخارف وطرز معمارية متنوعة وفي وسطه حوض ماء من الرخام المذهب وبه فسقية على هيئة شمعدان، مما يدل على أنه صمم وكأنه صحن مسقف. القسم البحري به إيوان أيضا ويعلو الإيوان مشربية مصنوعة من خشب العزيزي . سقف هذا الإيوان من الخشب تتوسطه قبة صغيرة بها فتحات ليدخل منها الهواء والضوء تسمى الشخشيخة مصنوعة من الخشب أيضا، مزخرفة من الداخل ومغطات بالجص من الخارج.

ثالثا / مدرسة الناصر محمد بن قلاوون:

مجموعة قلاوون تعد من اهم الاثار الاسلامية من حيث التخطيط وتشتمل على اكثر من وظيفة حيث تحتوى على عدة منشآت وقد انفق عليها الكثير والذى جعلها من اجمل واروع المنشآءات المعمارية الاسلامية. يقع هذا المسجد بشارع المعز لدين الله في موقع ما بين قبة الملك المنصور قلاوون ومسجد برقوق بدأ بإنشائه الملك العادل كتبغا المنصورى سنة ٦٩٥ هجرية / ١٢٩٥م عندما تولى ملك مصر بعد

خلع الناصر محمد بن قلاوون سنة ٦٩٤ هجرية / ١٢٩٤م فشرع في البناء حتى وصل إلى مستوى الكتابات الظاهرة على واجهته. ثم حدث أن خُلِع الملك العادل قبل أن يتمه، وتمت تولية الناصر محمد بن قلاوون، فلما عاد الناصر محمد إلى ملكه سنة ٦٩٨ هجرية / ١٢٩٩م أمر بإتمامه فتم البناء في سنة ٧٠٣ هجرية/ ١٣٠٤م ونسب إليه. شيد هذا المسجد على نظام المدارس ذات التخطيط المتعامد، فهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أربعة إيوانات لم يبق منها الآن غير اثنين: إيوان القبلة والإيوان المقابل له، أما الإيوانان الآخران فقد اندثروا ، وحل محلهما بعض أبنية مستحدثة.

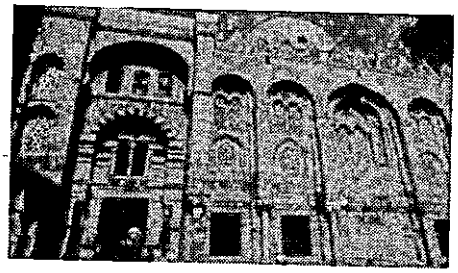

شكل (١٠)

مدرسة الناصر بن قلاوون

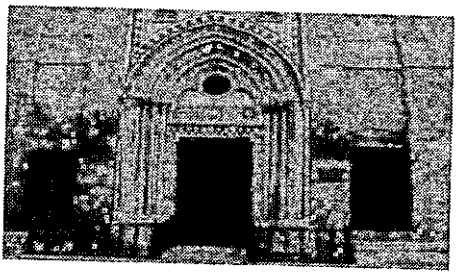

شكل (١١)

البوابة الرئيسية مدرسة الناصر بن قلاوون

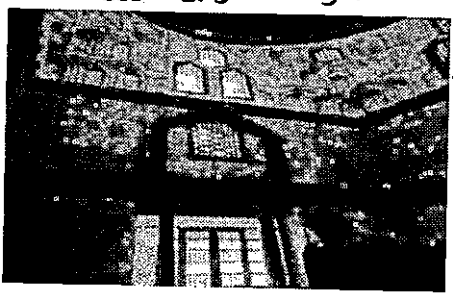

شكل (١٢)

يوضح المسجد من الداخل

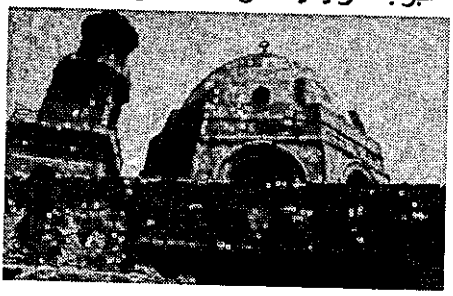

شكل (١٣)

طرز القبة والمأذنة

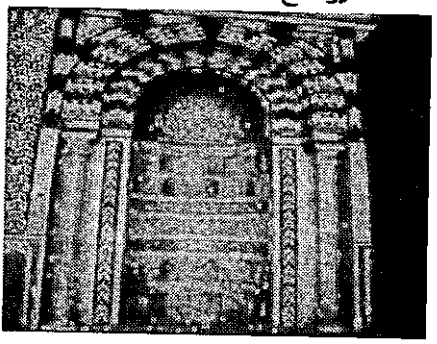

شكل (١٤)

يوضح المسجد من الداخل

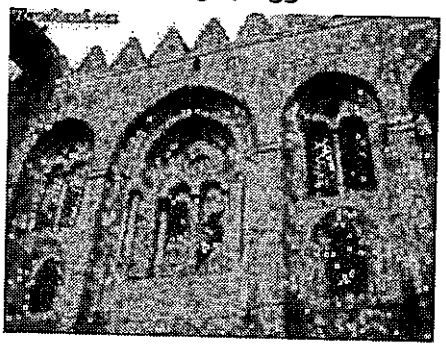

شكل (١٥)

يوضح المسجد من الداخل

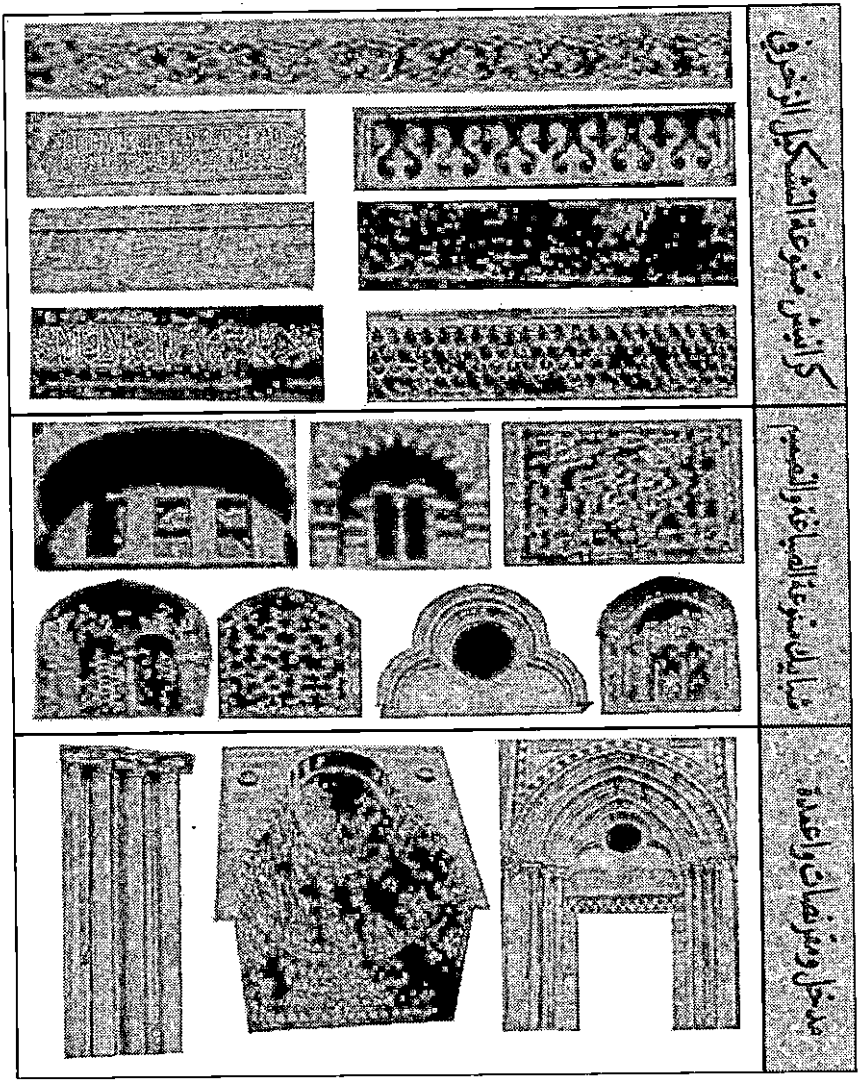

شكل (١٦)

يوضح تحليل الطرز المعمارية في مدرسة الناصر بن قلاوون

رابعا/ سلسبيل محمد علي :

يوجد هذا السبيل بالعقادين على رأس حارة الروم بالغورية .

أنشأه محمد على باشا سنة ١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م صدقة على روح إبنة ابراهيم طوسون المتوفى في سنة (١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م) كان عمره ٢٢ سنة ، وألحق به مكتبا لتعليم الأطفال ، واجهته نصف دائرية تقريبا بها باب للسبيل ثم خمس شبابيك وكسيت الواجهة بالرخام الأبيض وركبت عليها شبابيك من النحاس المصبوب بأشكال زخرفية ، ويعلوا كل شباك لوحة رخامية بها كتابات تركية ، تعلوها زخارف مورقة يتوسط بعضها طرة والأخرى ما شاء الله ، يغطى الجميع رفرف خشبي بارز محلى بالنقوش ، ويغطى حجرة السبيل قبة من الخشب المغطى من الخارج بألواح من الرصاص وقد حفل باطنها بالنقوش الملونة (١١).

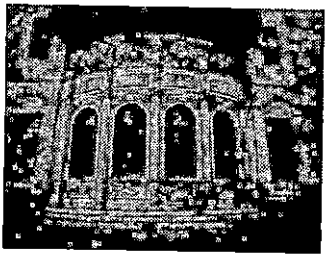

شكل (١٧)

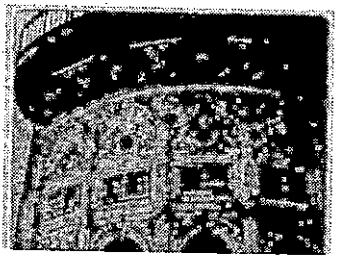

شكل (١٨)

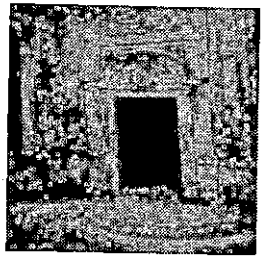

شكل (١٩)

اما عن الشكل المعماري للسبيل فيعد بداية جديدة في شكل معمار الأبنية في القاهرة ويظهر ذلك من خلال الزخرفة الغنية المنحوتة على الرخام على الواجهة المقوسة والتي كانت محاكاة لطراز الأبنية التي كانت في اسطنبول التركية والتي كانت بدورها محاكاة لطراز الباروك الأوروبي ومثلها أيضا الأفاريز الخشبية البارزة المنقوشة،

هذا ولم يلتحق بالسبيل كتاب مثل عدد من الأسبلة التي انشأت في تلك الفترة وإنما بنيت قبة مغطاة بالرصاص على غرار مبان عديدة في عاصمة الدولة العثمانية

وكان باطن القبة مزخرفا بلوحات تصور مشهدا تركيا مبنيا خياليا لا يشبه أفق القاهرة، وكان يتوج المبنى هلال لامع مطلي بالذهب، وأبواب المدخل الرئيسي فكانت مصبوبة بالبرونز الصافي يوجد خمس شبابيك وتم كساء الواجهة بالرخام الأبيض وركبت عليها شبابيك من النحاس المصبوب بأشكال زخرفية ، ويعلوا كل شباك لوحة رخامية بها كتابات تركية ، تعلوها زخارف مورقة يتوسط بعضها صرة والأخرى ما شاء الله.

سيكون من الصعب على أي شخص نسيان ذلك السبيل الذي يقع بجوار باب زويلة بمنطقة مصر الفاطمية بالقاهرة، السبيل الذي يحمل اسم «محمد علي باشا»، ويأتي من التاريخ حاملا عبقه، وعطره وشذاه وحكاياته الجميلة. السبيل يقع في قلب أكثر مناطق مدينة القاهرة شعبية، يحمل روحها، وروح المارة الذين ينظرون إليه بإعجاب، وهم يواصلون سيرهم بوجوه لا تريد أن تفارقه.

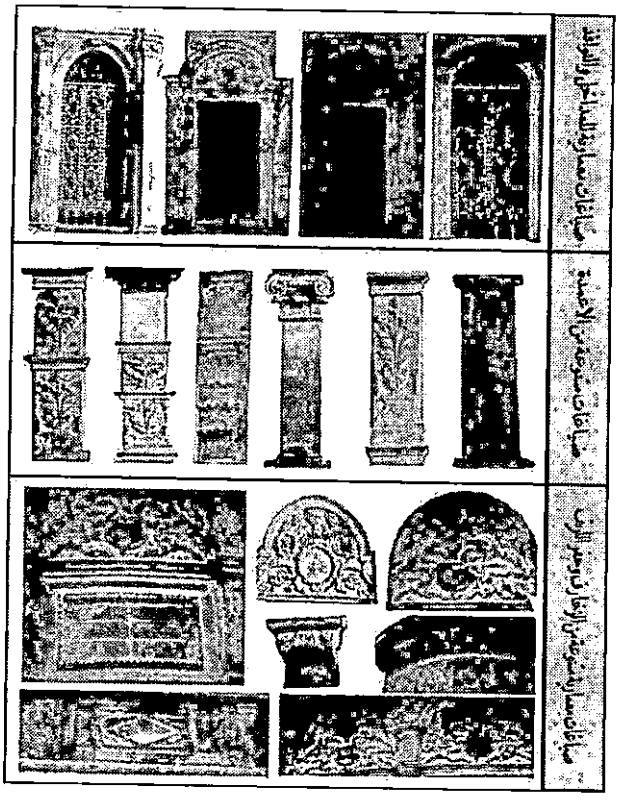

شكل (٢٠)

الشكل يوضح الطرز المعمارية في سلسبيل محمد على التي تؤكد على جماليات النظم المعمارية والوحدات في قالب معماري يتسم باللغة المعمارية التراثية المتميزة وقد تؤكد تنوع وصياغة الطرز بالثراء الثقافي الذي كان يتميز به المهندس المعماري والفني في التشكيل والبناء المعماري وتوظيف هذه الطرز علي البناء الانشائي يؤكد على الحوار الفني بين القيمة المعمارية والزخرفية .

سبيل محمد علي ، تم تحويله إلى متحف رائع يحكي قصة النسيج على مر العصور، بدءاً من العصر الفرعوني، وحتى العصر الحديث"، لافتا إلى أن هذا المتحف يعتبر بحق فريداً في نوعه، لأنه يبرز تطور صناعة النسيج وفنونه التي اختلفت من عصر إلى عصر، وكان النسيج المصري دوماً يحظى بإقبال كبير في كل مكان بالعالم.

خامسا: العوامل التي أثرت على هوية العمارة المعاصرة.

كانت ثقافة المجتمع في الماضي معبرة ومرتبطة بتفهم الإنسان لأمور دينه وأفكار عقيدته الموجهة للسلوكيات المختلفة فجاء انعكاسها على العمارة بصورة ارتبطت بمبادئ الإسلام وخصوصياته سواء على تصميم العمارة السكنية على المستوى

الخارجي أو الداخلي . ولكن مع تداخل الثقافات بشكل كبير كان لابد من ظهور السلبيات وذلك من خلال الكثير من التغيير الاجتماعي والعادات المكتسبة التي حدثت للمجتمع وبالتالي كان لابد من انعكاسها على العمارة المعاصرة حيث أصبحت غير ملائمة للسكان ، لآن التغيرات الثقافية أدت إلى إيجاد بيئة سكنية معاصرة ارتبطت بفكر غربي لا يرتبط بالمنهج الإسلامي ، وبالتالي حدثت تحولات هامة وعميقة في المباني المعاصرة وأصبحت استمرارا للطابع الغربي بالرغم من الاختلاف في الخصائص البيئية وتكوين المجتمع (٢). وهنا يكفي أن نشير إلى استعمال الواجهات الزجاجية في المباني كأحد مظاهر التغريب بالرغم من عدم ملاءمتها للظروف المناخية وأيضا للمتطلبات الاجتماعية لأفراد المجتمع ، وأيضا استعمال الشوارع الواسعة المخصصة للسيارات والتي أدت إلى اختفاء المقياس الإنساني الذي كان يميز المدينة التقليدية(٨).

ونتيجة للتغيرات الثقافية التي حدثت أيضا اصبح السكان يعيشون في حالة من عدم التوازن بين التراث الثقافي وبين الثقافة الوافدة، لآن وسائل الإعلام ساعدت على إبراز الحضارة الغربية بأبنيتها المرتفعة ، وشوارعها العريضة ، فكانت النتيجة أن هجر السكان ماضيهم واصبح في نظرهم ومفهومهم رمزا للتخلف والتأخر بينما العمارة الغربية هي رمز للحضارة والتقدم لذلك تم تقليد المجتمعات الغربية في كل شئ وبالتالي إهمال القيم والموروث الثقافي لمجتمعنا ، وتم استخدام أساليب جديدة في البناء ، وأنماط جديدة من التصميمات وعناصر جديدة من المفردات المعمارية ونسيج عمراني جديد ، وبذلك فقدت العمارة اصولها المتوارثة ، كما فقدت المجتمعات أصالتها الاجتماعية والثقافية الأمر الذي أدى إلى ظهور عمارة فاقدة الهوية (١).

سادسا/ التجربة التطبيقية :

تقوم التجربة التطبيقية على استخدام نتائج تحليل بعض المباني التراثية .

- استخدام بعض الطرز الناتجة من الدراسة التحليلية في تصميمات معمارية حديثة تأكيدا علي الحفاظ على هويتنا المعمارية وثقافتنا.
- ويؤكد الباحث تناول الطرز لا يعني التقليد أو المحاكاة دون دراسة لان كل عصر له سماته وخصائصه المعمارية في ضوء الحداثة ولكن الحداثة المعمارية التي تحمل لغة ومعنى يؤكد هويتنا.
- استخدام الاساليب الفنية في التجريد التي يمكن أن يصاغ بها الطرز بأسلوب معاصر يحمل في طياتها لغة ومعني يثري التكوين المعماري بالقيم الفنية والجمالية.
- استخدام الطرز المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة البناء المعماري.
- تناول الباحث في التجربة اقتراح بعض التصميمات المعاصرة باستخدام بعض الطرز الملائمة للشكل المعماري للحفاظ علي هويتنا المعمارية.

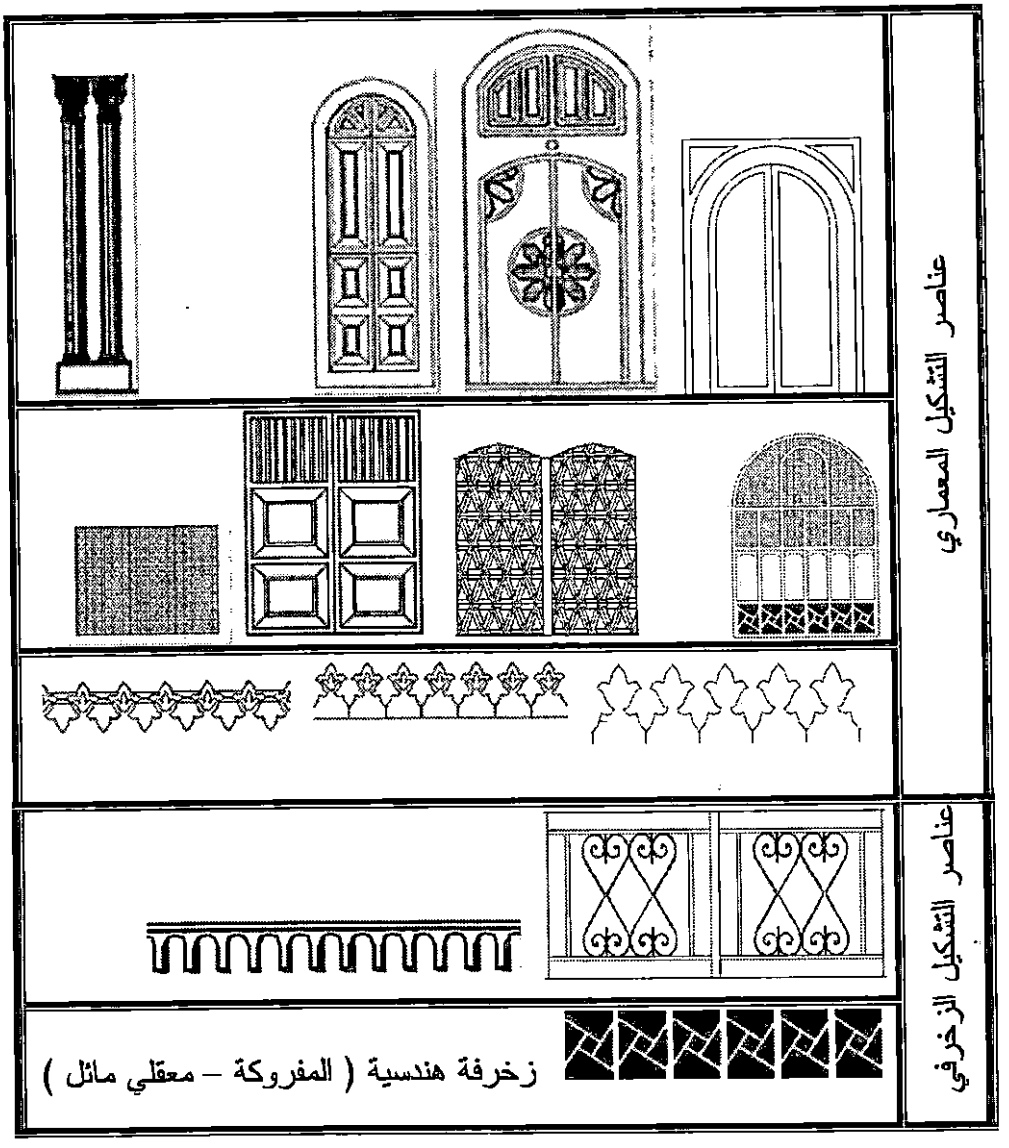

شكل (٢١)

شكل يوضح تخطيط لتحليل الطرز المعمارية لبعض المباني التراثية بشارع المعز

التصميمات المقترحة:

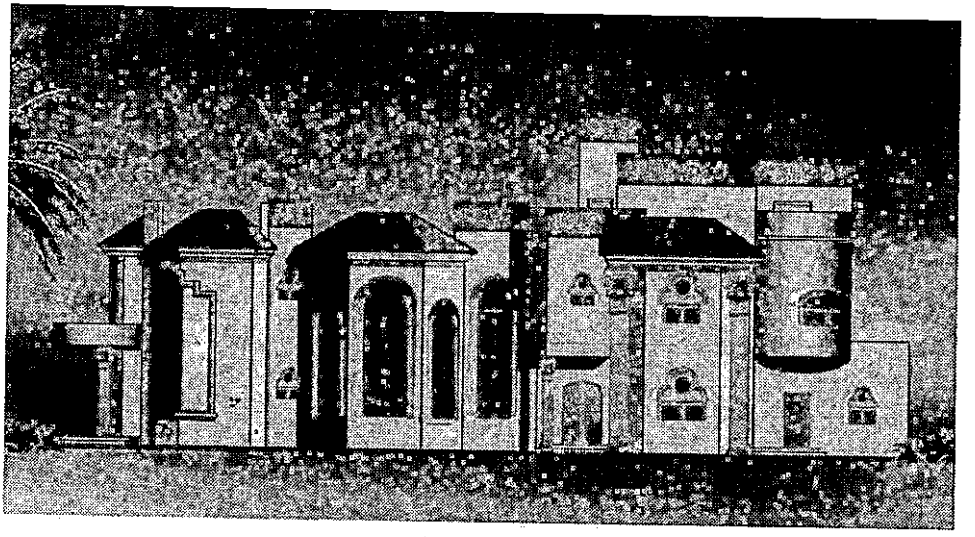

شكل (٢٢)

يوضح الشكل تصميم معماري معاصر يحمل لغة ومعني تتسم بالأصالة والقيم الجمالية من خلال توظيف بعض الطرز مستوحاه من (سلسبيل محمد علي)

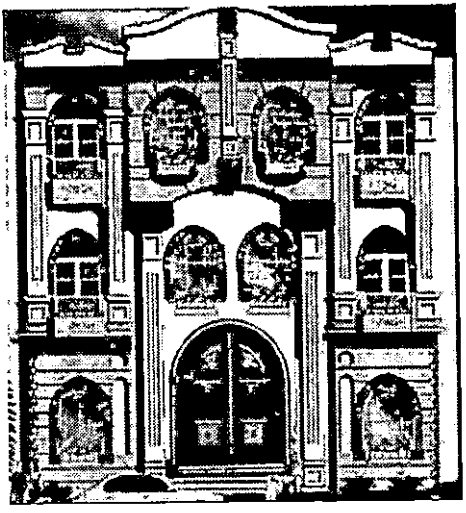

شكل (٢٣)

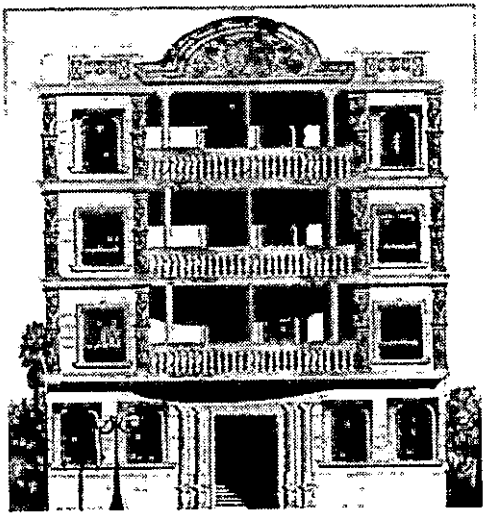

شكل (٢٤)

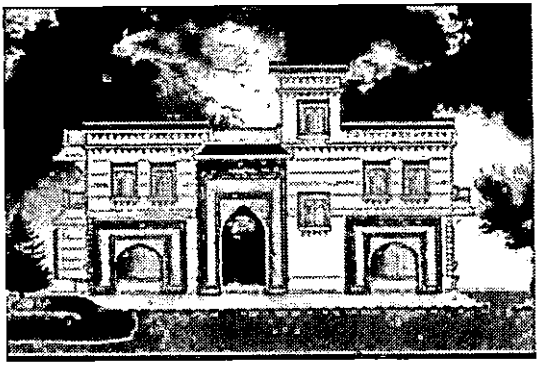

شكل (٢٥)

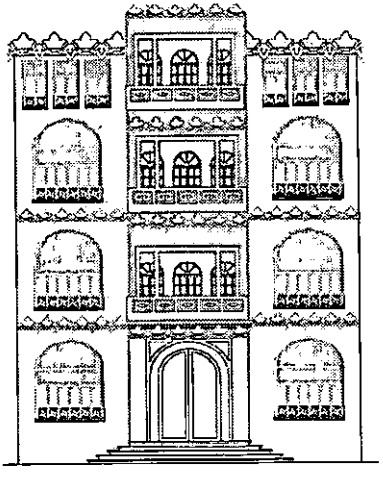

شكل (٢٦)

تصميمات مقترحة لصياغة الطرز المعمارية التراثية على العمارة الحديثة

النتائج والتوصيات :

- تؤكد نتائج البحث يمكن الاستفادة من طرز تشكيل التراث المعماري بشارع المعز في اثراء العمارة الحديثة بالقيم الفنية التراثية .
- عناصر وطرز التراث المعماري مدخل هام للمتخصصين المعماريين في اثراء التصميمات المعمارية الحديثة بالأصالة والتأكيد على الهوية العربية.
- زيادة الوعي الثقافي بتراثنا العربي عامة والعمراني على وجه الخصوص.

التوصيات:

-تفعيل الوعي الثقافي بتراثنا المعماري للمعماريين بهدف خلق حركة معمارية مصرية تمثل حلقة وصل بين تراثنا المعماري وبين ممارسة التصميم المعماري المعاصر ومتابعة التطور المعماري الحديث في ضوء التأكيد على هوية معمارية معاصرة.

المراجع العربية.

١- احمد هلال محمد. تأثير التغيرات السكانية على التصميم والتخطيط البيئي في المدينة المصرية المعاصرة. المؤتمر الحادي عشر لمنظمة المدن العربية ، المعهد العربي لانماء المدن ، ٢٦-٢٨مايو ١٩٩٠م تونس.

٢- أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري : كنز الدرر وجامع الغرر، المعهد الألماني للآثار الإسلامية، القاهرة ١٩٧١.

٣- جان، لوى باجيس وآخرين :التشكيل العمراني، القاهرة كنموذج، القاهرة، دار الكتب ٤٩٥٩.١٩٩٨.

٤- سعاد يوسف بشندي :الطابع البصري للمناطق العمرانية، رسالة ماجستير، القاهرة، ١٩٨٤.

٥- سعاد يوسف بشندي وخالد زكريا العادلي" :دراسة مجتمع الواحات التقليدية بصحراء مصر الغربية"، ورقة بحث منشورة بمؤتمر التنمية العمرانية في، المناطق الصحراوية ومشكلات البناء فيها، الرياض، ٢٠٠٢ .

٦- سهير زكى حواس: القاهرة الفاطمية ،رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة منطقة وسط المدينة، دار الكتب، القاهرة، ١٤٢٣٤.٢٠٠١ .

٧- صلاح الدين المنجد : تقديم، الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية، المعهد الألماني للآثار الإسلامية، القاهرة ١٩٦١.

٨- فرحات خورشيد الطاشكندى : تطور الاتجاهات المعمارية ،بحث منشور بالمؤتمر المعماري الدولي الرابع، العمارة والعمران، أسيوط، ٢٠٠٠ .

٩- القلقشندى : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، دار الفكر، بيروت ١٩٩٩.

١٠- العتيبي ، احمد عزيز حمودة (٢٠٠٢م) . رصد وتحليل سمات وملامح العمارة المحلية للمنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة : جامعة القاهرة .

١١- مشاري بن عبدالله النعيم : "الفكر المعماري في الوطن العربي-من نشأة الحداثة إلي صدام العولمة"، مجلة البناء، جدة، العدد ١٤٦٢٠٠٢.

١٢- نسمات عبد القادر وسيد التونى : إشكالية النسيج والطابع، القاهرة، دار الكتب ٤٥٢٩، ١٩٩٧ .

13- Rogers, Michael. 1974. Al-Kahira, in Encyclopaedia of Islam, ٢nd ed., vol. 4. Leiden: E. J. Brill.